الرقم المسلسل	اسم الدولة او البلد	جملة السكان	عدد سكان العاصمة او المدينة الرئيسية	كثافة السكان في الكلم2	السنة التي تم فيها الاحصاء	النسبة المائوية للمسلمين ومذاهبهم	معلومات عامة اخرى
	اولا : المسلمون في جمهوريات الفولجا						
	1) جمهورية باشكريا	4،000،000 نسمة	العاصمة اونا			يبلغ المسلمون 60٪ من مجموع السكان ، وهم في اصولهم يرجعون الى العنصر التركي	لغتهم تمت الى التركية ، واللغة الرسمية هي الروسية
	2) جمهورية تاتاريا	315،000نسمة	العاصمة قازان			يبلغ المسلمون 65 ٪ من مجموع السكان	
	3) جمهورية الجوتاش	مليون ونصف	العاصمة شيوفساري			يبلغ المسلمون 58 ٪ من مجموع السكان	
	4) جمهورية موردوف	يزيد على المليون والربع	العاصمة سارانسك			يبلغ المسلمون 55 ٪ من مجموع السكان	يتكلم السكان لغة خاصة بهم لا تعود الى اصل تركي
	5) جمهورية ادمورت	يقدرون بمليون نسمة	العاصمة ايجفسك			يبلغ المسلمون 60 ٪ من مجموع السكان	لا يتكلمون لهجة تركية
	6) جمهورية ماري	مايقرب من 1000000	العاصمة يوشكار اولا			يبلغ المسلمون 52 ٪ من مجموع السكان	يتكلم السكان لغة خاصة لا تمت الى التركية بصلة
	7) جمهورية شكالوف (اورنبرج)					يبلغ المسلمون 35 ٪ من مجموع السكان	
	ثانيا : المسلمون في جمهورية القرم						
	ثالثا : المسلمون في سيبريا	10،000،000 نسمة				قتل ما يقرب من نصف مليون وتم نقل الباقي الى سيبريا نسبة المسلمين 25 ٪ من مجموع السكان	
	رابعا : المسلمون في شمال بلاد القفقاس (القوقاز)						
	1) داغستان	يقدر السكان بمليون ونصف	العاصمة محج قلعة			كلهم مسلمون	الجميع يتحدثون الروسية الآن
	2) شاشان انجوشيا	يقدر السكان بمليون ونصف				منهم 74 ٪ مسلمون	اللغة الرئيسية ليست من اصل تركي وكانت تكتب بحروف عربية

الرقم المسلسل	اسم الدولة او البلد	جملة السكان	عدد سكان العاصمة او المدينة الرئيسية	كثافة السكان فى الكلم2	السنة التى تم فيها الاحصاء	النسبة المائوية للمسلمين ومذاهبهم	معلومات عامة اخرى
	3) كباردیا ــ بلكاريا	يقدر السكان بثلاثة ارباع المليون	العاصمة تالتشيك			كلهم يدينون بالاسلام « نسبة المسلمين فى العاصمة 75 ٪ »	تعود لغتهم الى اصل تركى
	4) اوستينا الشمالية	يقدرون بـ600،000	العاصمة اردجونيكيرزى			تبلغ نسبة المسلمين بينهم 53٪	
	5) ولاية قرتشاي الشركسية	يقدر السكان بنصف مليون	العاصمة شركسك			تبلغ نسبة المسلمين بينهم 80٪	
	6) ولاية الاديجا	يقدر السكان بنصف مليون				تبلغ نسبة المسلمين بينهم 80٪	يتمركز المسلمون بمدينة مايكوب
	جورجيا					تبلغ نسبة المسلمين بينهم 19٪	
	ارمينيــة					تبلغ نسبة المسلمين بينهم12٪	
	لتــوانيــا					حوالى عشرة آلاف مسلم	
	مولدانيا					حوالى ربع مليون مسلم	
9	فنلــدا	5،000،000 نسمة	العاصمة هلسنكى			يعيش معظم المسلمين فى العاصمة هلسنكى	للمسلمين هناك متبرة خاصة
1	**دول غربى اوربا** النمســا	8،000،000 نسمة	العاصمة فينــا			فيها جماعة من المسلمين جلهم من يوغوسلافيا	
2	المانيا الغربية	62،000،000 نسمة	العاصمة بــون			يوجد بها جماعة من المسلمين من اسرى الحرب العالمية الاولى ومهاجرين من روسيا	يوجد مسجد بمدينة آخن وآخر بميونيخ
3	بلجيكــا	9،800،000 نسمة	العاصمة بريكسل		1971 م	بها عدد من الطلاب والعمال المسلمين	فى بروكسيل يوجد مركز ثقافى اسلامى
4	فرنســا	52،000،000 نسمة	العاصمة باريز			يعيش فيها اكثر من اربعمائة الف مسلم	وفى باريز وضواحيها اكثر من ثلاثين الف مسلم
5	انجلتــرا	56،000،000 نسمة	العاصمة لنــدن			يسكن لندن اكثر من اربعين الف مسلم	
6	اسبانيا	35،000،000 نسمة	العاصمة مدريد			فيها عدد من المسلمين الطلاب	سلمت الحكومة مسجد قرطبة للمسلمين

الرقم المسلسل	اسم الدولة او البلد	جملة السكان	عدد سكان العاصمة او المدينة الرئيسية	كثافة السكان فى الكلم2	السنةالتىتم فيهاالاحصاء	النسبة المائوية للمسلمين ومذاهبهم	معلومات عامة اخرى
7	ايطاليا	55،371،000 نسمة	العاصمة روما		1974 م	هناك مسجد فى روما	
8	سويسرة	6،500،000 نسمة	العاصمة بيرن			هناك مركز اسلامى ونشاط للاحمدية	
	المسلمون فى الامريكتين					مجموع المسلمين فى امريكا الشمالية والوسطى والجنوبية (3،359،200)	
	ا) امريكا الشمالية						
1	الولايات المتحدة الامريكية	210،000،000 نسمة	العاصمة واشنطن			حوالى ثلاثة ملايين مسلم	بها عدد كبير من المراكز الاسلامية
2	كندا	22،000،000 نسمة	العاصمة اوتاوا			حوالى خمسة آلاف مسلم	
3	المكسيك	53،000،000 نسمة	العاصمة مكسيكو			حوالى 1500 مسلم	
	ب) امريكا الوسطى					لا يزيد مجموعهم على العشرين الف مسلم	
	ج) امريكا الجنوبية					يعيش فيها مايقرب من 400،000 مسلم	
1	البرازيل	100،000،000 نسمة	العاصمة برازيليا			يعيش فيها مايقرب من 130،000 مسلم	
2	الارجنتين	23،000،000 نسمة	العاصمة بوينوس آيرس		1967 م	يعيش فيها مايقرب من 75،000 مسلم	
3	جويانا الانجليزية		العاصمة جورج تاون			يعيش فيها مايقرب من 50،000 مسلم (9 ٪) من السكان	يوجد مسجد بالعاصمة جورج تاون
4	سورينام	260،000 نسمة				تضم 65،000 مسلم يؤلفون ربع السكان	
5	جويانا الفرنسية					تضم 4،000 مسلم ، اى نسبة 11 ٪ من السكان	
6	ترنداد	600،000 نسمة				16 ٪ من المسلمين	

اللغة العربية في الهند
بين
الماضي والحاضر والمستقبل

الدكتور: معين الدين الاعظمي

مرت اللغة العربية فى الهند بثلاث فترات ومراحل واضحة ، وتميزت فى كل منها ببعض المحاسن والمساوىء والفضائل والنقائص وهى :

1 — فترة بعد قدوم المسلمين .

2 — فترة بعد مجيء الانجليز .

3 — فترة بعد حصول البلاد على الاستقلال .

ان هذا الاستعراض او هذه الدراسة الوجيزة لوضع اللغة العربية فى هذه الاحقاب الطويلة التى تمتد الى حوالي اثنى عشر قرنا لا يخلو من فائدة ؛ لانه يقدم لنا مدى نجاحنا وفشلنا فى هذا المجال ، وماذا يجب أن نقوم به من الاعمال ونتخذ من الخطوات والاجراءات لتنميتها وترويجها .

1 — بعد قدوم المسلمين :

ان اللغة العربية ، من أقدم اللغات الاجنبية الشرقية منها والغربية التى اتت الى البلاد ونمت وازدهرت وانتشرت فيها — ولكنها نالت قبولا ورواجا واهتماما بصورة خاصة منذ قدوم المسلمين الى الهند فى الربع الاول من القرن الثامن الميلادى ، كانت هذه اللغة فى وضع وموقف أحسن من اللغات الاجنبية الاخرى ، ذلك انها تلقت تأييدا قويا وحماسيا وتطوعيا من جانب المسلمين الذين يشكلون اكبر جالية واضخم عدد فى الهند ، وقد تزايد هذا الاهتمام حسب مرور الايام والقرون ، مع ازدياد عدد المسلمين وانتشار التعليم فيهم ، وقد اهتم المسلمون بهذه اللغة فى الماضى لكونها لغة دينهم ؛ ولم يكن الهدف الوظيفة والكسب المادى من هذه اللغة آنذاك بل بالعكس كان يعد ذلك عيبا .

يبدو انه لم يكن هناك نظام مؤثر ومنظم على مستوى قوى لتدريس وترويج هذه اللغة فى الهند بل كان المهتمون بها يتوجهون الى منازل وبيوت المتخصصين والعلماء فى هذه اللغة ، ومن الاسف الشديد والبالغ أن هذه اللغة لم تنل رعاية وعناية واهتماما لائقا وواجبا من حيث عدد المسلمين ومن حيث قوتهم ونفوذهم وسيطرتهم بمثل ما نالت اللغة الفارسية أيام حكم المسلمين فى الهند فانها نالت اهتماما اكثر واشد ، ومن هنا كانت تدرس وتعلم اللغة الفارسية بين المسلمين وغير المسلمين على السواء .

ومع ذلك كان المسلمون الذين تخصصوا ونبغوا وتبحروا فى هذه اللغة العربية الفوا مؤلفات هامة فى العلوم الدينية مثل التفسير والحديث والفقه وفروعها .

2 — بعد مجيء الانجليز :

فى العهد الانجليزى كان هناك مركزان لتدريس وتعلم اللغة العربية فى الهند .

المركز الاول : كانت المدارس الدينية العربية ، وقد قامت هذه المدارس الاسلامية بدور فعال ومؤثر فى ترويج ونشر وتعميم اللغة العربية .

المركز الثانى : كانت الجامعات الحكومية التى فتحت فيها أقسام اللغة العربية ، هذا المركز الثانى ايضا لعب دورا فى مجال تعليم اللغة العربية حيث انه دعم وساند حركة ترويج هذه اللغة والبحث والتحقيق فيها .

وقد كانت هناك ميزات مختلفة شديدة الاختلاف للمتخرجين من هذين المركزين ، فالذين كانت لهم

صلات بالمدارس الدينية العربية كانوا يقرأونها ويكتبونها بصحة ، وخاصة من الناحية النحوية والصرفية ويفهمونها بعمق وبراعة ولكنهم كانوا لا يحسنون المحادثة بتعبير صائب وأسلوب سليم وقويم ، ومن هنا يمكن القول أن معرفتهم لهذه اللغة بوجه عام ، كانت معرفة غيرنا فان المعرفة التامة هى ان يجيد اللغة قراءة وكتابة ومحادثة .

وقد كان لهذا النقص اسباب اهمها عدم الحاجة الشديدة الى المحادثة وعدم وجود الروابط الثقافية الوثيقة بين الهند والبلدان العربية ، فكان اسلوبهم يتسم بالركاكة والضعف ، ولاعجب فان اللغة العربية فى تلك الفترة كانت سقيمة فى الدول العربية ايضا .

والضعف الآخر هو أن معظم هؤلاء المتخرجين من المركز الاول اى المدارس العربية الدينية ، كانوا لا يجيدون اللغة الانجليزية بل كانوا يجيدون اللغة الفارسية والأردية — وكانت معرفة هذه اللغات لسد حاجة المسلمين الدينية فى ذلك — .

أما المتخرجون من المركز الثانى اى الجامعات الحكومية فكانوا ، يتقنون اللغة الانجليزية فهما وقراءة وكتابة ومحادثة ، ولكن اللغة العربية التى كانت هى المادة الدراسية الاساسية لهم فكانوا فيها ضعفاء الى حد مؤسف والى ادنى مستوى فى القراءة والفهم والتحدث والكتابة ، فكانوا يفضلون التحدث باللغة الانجليزية على التحدث باللغة العربية ، وان المتخرجين من هذه الجامعات بدلا من الحصول على شهادة الماجستر والدكتوراه من الدول العربية كانوا يحصلون عليها من بريطانيا والمانيا ويكتبون رسائلهم وابحاثهم فى اللغة الانجليزية بدلا من اللغة العربية .

مع أنه من الواجب ان الشخص الذى تخصص فى اللغة العربية او أية مادة اخرى ان يكون قويا فيها، واذا حدث او تحتم عليه ان يكون ضعيفا فيجب أن يكون فى لغة ومادة ثانوية .

وتلك الميزة لا تزال توجد فى المتخرجين من هذين المركزين وهذه الحالة المحزنة والظاهرة الغريبة بل الداء العضال الطويل يجب اصلاحها وعلاجها ، فان الاستمرار فيها يؤدى الى قلة الانتاج العلمى الاصيل فى اللغة العربية .

ولكن مع هذا النقص فى تعلم اللغة العربية نرى انه قد استمرت حركة التصنيف والتاليف فى هذه اللغة وخاصة من جانب المركز الاول مثلما كان فى العهد الاسلامى بل واكثر منه حول العلوم الدينية ، فتوجد هناك مؤلفات اصيلة قيمة وافرة فى هذه اللغة ، ومساهمة العلماء فى هذين المعهدين فى هذا المجال من اروع واجل واغلى المساهمات من جانب دولة اسلامية غير عربية ، وانها حقا مفخرة الهند الآن ، وبها كان لنا ما من مشرق سنى ومشع فى هذه اللغة.

وفى هذه الفترة ايضا نرى أن اهميتها لم تتعد من الناحية الدينية بصورة خاصة وكانت تعتبر لغة يدرسها المسلمون والذى بدأوا يدرسونها فى الجامعات فكانوا يطمحون فى الحصول على وظائف حكومية ، ولو انها كانت قليلة ونادرة جدا فى هذين المعهدين .

3 — فترة بعد حصول البلاد على الاستقلال :

والواقع بعد الحصول على الاستقلال ان اللغة العربية قطعت شوطا بعيدا واحرزت تقدما كبيرا وملموسا بعد حصول الهند على الاستقلال، وانها تشكل عنصرا هاما لتاريخ الصداقة الهندية ، العربية العريق.

وانها وان لم تتعد اهميتها من الناحية الدينية فى الماضى الا أن اهميتها بدأت تزداد وتتوسع وتتنوع منذ حصول البلاد على الاستقلال او قبل وقت قليل من انشاء الجامعات والمراكز العالمية ، وانقلب الامر الآن واحتلت اللغة العربية مكانة اللغة الفارسية بل انها تمتاز بين اللغات الاجنبية الاخرى ايضا باعتبار انها تعطى الفوائد المادية الجمة ويدرسها الآن عدد غير قليل من غير المسلمين.

ان الحكومة تزيد باستمرار من اماكن المدرسين لهذه اللغة فى الجامعات والمعاهد كما تزيد المنح الجديدة لدارسى هذه اللغة فى الادارات الحكومية ، وانه بسبب هذه المجهودات والحوافز والتشجيع والخطوات الرائعة الفريدة للحكومة نرى اهتماما اكبر بهذه اللغة ، وتوجد الآن فى البلاد جماعة تقدر على الكتابة باللغة العربية باسلوب سليم ورائع فيه سلاسة وعذوبة وقوة ، وجماعة تقدر على المحادثة بطلاقة وتقدر على الترجمة من اللغة الانجليزية الى العربية وبالعكس .

كما نرى فى هذه الفترة انه استجابة لروح العصر واحساسا بالمسؤولية واحتفاظا بالتقليد الهندى

الاسلامى اصدرت بعض المعاهد الدينية والهيئات الحكومية بعض المجلات والصحف وذلك لتشجيع الكتاب على الكتابة باللغة العربية وأخبار العالم العربى بما يحدث فى الهند من نشاط عربى واسلامى وحض ما يثيره المفترون ، ومن اقدمها واهمها .

«1» « البعث الاسلامى » مجلة شهرية تصدر منذ الخمسينات الى الآن .

«2» « الرائد » وهى جريدة نصف شهرية وكلتاهما تصدران من ندوة العلماء .

«3» « الكفاح » وهى صحيفة نصف شهرية تصدر من جمعية علماء الهند فى دلهى .

«4» « ثقافة الهند » وهى مجلة حكومية تصدر من المجلس الهندى للعلاقات الثقافية لوزارة الخارجية .

«5» « الداعى » وهى تصدر من دار العلوم ديوبند الهند منذ فترة قليلة .

وهناك بعض المجلات والصحف الاخرى التى تصدر فى الهند ولكننا لسنا بصدد استيعاب وحصر هذه المجلات ، وان كل هدفنا هنا ان نذكر لبعض الانشطة والمجهودات التى تبذل فى الهند فى العصر الحاضر لتعميم وترويج اللغة العربية .

ولكن الشىء الذى نلمسه الآن هو عدم وجود الانتاج العلمى الاصيل ذى المستوى الرفيع حول العلوم الاسلامية والعربية ، وهذا جانب يستدعى اهتمام الحكومة واهتمام الهيئات الاسلامية ، لاكتساب علاج لهذا النقص والعقم ، ان مثل هذا الانتاج الاصيل لازم للاحتفاظ بتراثنا الاسلامى ولاحياء التبادل الثقافى مع الدول العربية ، ولاجل أن لا تلومنا الاجيال القادمة بالقصور والعجز فى هذا الميدان .

غير انه يجب التقدير والاعجاب بالمجهودات التى تبذل من جانب بعض الافراد والهيئات والجامعات لتحقيق المخطوطات العربية وتقديم اعمال العلماء الهنود بتحقيق وتحليل ونقد ومقارنة .

فاذا اردنا توطية وتنمية هذه العلاقات والروابط على قواعد سليمة وراسخة واذا اردنا مواجهة هذه المصالح الجديدة واذا اردنا ان تفتخر الهند بمساهمتنا فى هذه اللغة والعلوم الاسلامية كما تفتخر بمساهمتنا فى الماضى يجب :

1 ــ اعداد اشخاص يتقنون اللغة العربية والانجليزية .

2 ــ اعداد اشخاص يتقنون اللغة العربية والهندية والسنسكرتية

3 ــ اعداد اشخاص للتاليف حول الآداب العربية مع المقارنة بالآداب الهندية والأردية .

4 ــ اعداد اشخاص مؤهلين للتاليف حول العلوم الاسلامية .

فاخراج مثل هذا الانتاج العلمى الاصيل المبنى على التحليل الموضوعى الامين المخلص ، حاجة عالمنا المعاصر ، وحاجة المستقبل ، ونرى أن الجامعات تدرب وتحرض المتعلمين على القيام بالابحاث والدراسات بادخالهم فى قسم الدكتوراه .

أما المدارس العربية التى قامت بدور هام وفعال ومؤثر فى ترويج اللغة العربية فانها تقوم بمهمة التدريس عامة ولا تقوم بالدراسة والبحث ، اللهم الا بعض الجامعات الاسلامية التى قامت بتعليم اللغة العربية كلغة حية لها قيمتها واهميتها الدينية واللغوية ، والادبية وقد ادت دورا مهما جدا فى تنمية اللغة العربية وترقيتها وتوسيع نطاقها فى جميع المجالات الكتابية والخطابية والصحافية والعلمية كجامعة ندوة العلماء فى لكهنؤ الهند وتحقيقا لهذا الهدف نرى :

1 ــ تنظيم المدارس باقامة هيئة لهذه المدارس الدينية تكون جميع المدارس تابعة لها فى التنظيم والادارة .

2 ــ تفسير المناهج لهذه المدارس بحيث يستطيع الطلبة الحصول على معرفة اوسع واعمق فى اقصر مدة .

3 ــ فتح الفصول العالية مثل اقسام التخصصات فى مختلف العلوم الادبية والاسلوبية .

وليست اهمية اللغة العربية فى الهند من ناحية المؤلفات فحسب لتكون مفخرة لنا وتساعدنا فى الاستمرار بالتبادل الثقافى بل أن لها اهمية من الناحية السياسية والتجارية والتوظيف ويجدر بنا ان نقوم باستعراض سريع خاطف لهذه النواحى ستتضح وضوحا كاملا .

الناحية السياسية :

ان اللغة العربية لغة اثنتين وعشرين دولة عربية

ومعظم هذه الدول العربية من الدول النامية الغنية بالبترول ومن كتلة عدم الانحياز وفضلا عن ذلك فانها اصبحت احدى لغات الامم المتحدة واصبحت لها مكانتها الدولية.

ان هذه الدول العربية الكثيرة ولو انها صغيرة فى عدد سكانها الا أن لها تمثيلا دبلوماسيا اكبر مع الهند ، وان اقامة العلاقات الطيبة والوثيقة مع هذه الدول تتطلب ان يجيد الموظفون الهنود فى سفارات الهند فى هذه الدول ، اللغة العربية ليطلعوا بصحة وبطريق مباشر على ما يحدث هناك ويتبادلوا الآراء مع جماهير الناس فى لغتهم ، فان التحدث فى لغة المخاطب يزيد الود والصداقة ، وهذه العلاقة السياسية تمهد الطريق للتنمية والروابط والتعاون والتزامل فى مجالات وحقول وميادين أخرى.

الناحية التجارية :

ان العلاقة التجارية من اهم العلاقات بين الدول فى هذا الزمن وربما تفسر الدول موقفها السياسى للحفاظ على تجارتها مع دولة لها علاقة تجارية وثيقة بها.

والدول العربية اكبر سوق تجارى للهند وان منتجاتنا بجميع انواعها واصنافها الالكترونية والكهربائية والهندسية والصناعية والزراعية تصدر الى هذه الدول، وكذلك فان الشركات الهندية بمختلف انواعها تحصل على التعاقدات فى الدول العربية لتنفيذ المشاريع هناك وتحتاج هذه الى اشخاص يقومون باعمال المراسلة ويساعدون فى فهم رغباتها ومتطلباتها ومواصفاتها ، كما أن تصدير هذه البضائع تحتاج الى طبع الميزات لهذه البضائع وذكر وزنها وكميتها وسعرها ونوعيتها باللغة العربية يسهل معرفة ميزتها لهم.

ان هذه الدول تنقصها القوة البشرية وهناك فرص سانحة للهنود للعمل فى هذه البلدان ، وتساعدهم معرفة اللغة العربية فى تادية وظائفهم مع اهالى تلك البلاد من ناحية ، واتمام مآربهم الشخصية من ناحية اخرى ، وان تطوير وتدعيم ومضاعفة هذه التجارة والتعاقدات والحصول على الوظائف هناك تتطلب الاهتمام المزيد باللغة العربية فى الهند.

التوظيف فى الهند والدول العربية :

فى الماضى لم تكن هناك وظائف حكومية لدارسى اللغة العربية الا قليلا جدا ومع ذلك كان المسلمون يتعلمونها ويؤلفون فيها الكتب ، ومنذ أن بدأ تاسيس الجامعات عامة ومنذ أن حصلت الهند على الاستقلال خاصة ومنذ أن بدأ الازدياد فى الروابط السياسية والتجارية والتبادل الثقافى على الاخص ، نرى ان هناك وظائف حكومية كثيرة ورائجة وانها فى ازدياد مستمر حسب تزايد المتطلبات ، مثلا هناك وظائف واستهلاك داخلى لهذه اللغة فى وزارات الخارجية والاعلام الداخلية والدفاع والجامعات والمراكز العلمية والسفارات العربية ، وقنصلياتها فى العواصم الاقليمية الهندية والشركات الهندية التى تتجر مع العرب ، كما ان هناك حاجة الطيران الهندى للموظفين فى شركته.

وبعد التوسع فى التلفزيون سوف تكون هناك حاجة هذه المؤسسة الى المتقنين لهذه اللغة ويمكنهم ان يحصلوا على الوظائف فى البلدان العربية وهكذا فانها تحل اكبر مشكلة للانسان ، الا وهى المشكلة الاقتصادية.

المستقبل :

لا شك أن الصداقة والتعاون النامى بين الهند والعالم العربى سيزداد وتتوثق فى الايام والقرون القادمة ويساعد فى هذا التعاون العلاقات التجارية المتزايدة والرحلات المريحة السريعة.

ويجب أن نطلع الى آفاق اوسع لخير الشعبين فى البلدين فى المستقبل ، وكلما يزداد هذا التعاون مع هذه الدول تزداد اهمية اللغة العربية فى الهند واهمية اللغة الهندية فى الدول العربية.

ومن هناك تكون هناك فرص كثيرة للتوظيف وتعاون اكثر واكثر توثقا من ذى قبل ، وسيكون تعلم اللغة العربية من المصالح القومية بجانب المصالح الدينية الفردية للمسلمين.

وبهذا الاستعراض السريع لدور واهمية اللغة العربية فى الهند يظهر جليا ان هذه اللغة تمثل وتتمتع بمكانة فريدة وخاصة بين اللغات الاجنبية فى الهند ولها مستقبل مشرق ومبشر بالنجاح.

---

* **ملحوظة** : منقولة حرفيا وبدون تصرف عن صحيفة الرائد — الهند 1 — 6 يوليوز 1980.

مثال يقتدى به :

اكاديمية شرقية افريقية متوسطية

نموذج امثل يكمن فى انشاء اكاديمية للمملكة المغربية ، تتميز بالطابع الحضارى والعلمى ، « .. لتضطلع بدور يجعلها صلة وصل واداة ربط وعامل تاليف بين الامم والحضارات فى اوروبا وافريقيا وعالمى البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسى » .

وسنعطى نظرة موجزة عن الاسباب الاساسية التى جعلت هذه المؤسسة الدولية تحظى بتلك المكانة المرموقة :

« فنظرا الى موقع المغرب الجغرافى فى مفترق القارات ، الذى يحدد وجهته التاريخية ويفرض عليه ان يضطلع بدور يجعله صلة وصل واداة ربط وعالم تاليف بين الامم والحضارات فى اوروبا وافريقيا وفى عالمى البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسى .

ونظرا الى انه يجب القيام بهذا الدور ايضا بين الماضى والمستقبل وبين مستلزمات التقاليد ومتطلبات التقدم .

ونظرا الى العمل الجليل الذى يمكن للمغرب ان يقوم به داخل حظيرة الاسلام وخارجها فى سبيل الدفاع عن القيم الروحية ضاما فى ذلك جهوده الى جهود جميع الذين يجعلون من هذه القيم اساسا لسلوكهم كيفما كانت معتقداتهم فى شكلها واسلوب التعبير عنها .

ونظرا الى المكانة الراجحة التى تحتلها العلوم التجريبية والتقنيات فى العالم الحديث والى المنافع التى يمكن ان تجلبها لجميع الشعوب السائرة فى طريق التطور بشرط أن تأتمر فى طرق استعمالها ومختلف فتوحاتها بما تقتضيه القيم الخلقية السامية وأن تخضع لقانون صادر عن تبصر وحكمة .

ونظرا الى الفوائد والمكتسبات السليمة التى هى ثمرة التبادل العلمى بين الاقطاب الذين يمثلون مختلف الثقافات ومجالات التخصص .

ونظرا الى ان سلطان الدولة يجب ان يعترف بسلطان الفكر ويحيطه بما هو اهل له من اجلال واكرام .

وشعورا منا بالخير الذى يمكن لشعبنا العزيز وللشعوب القريبة والبعيدة التى تربطه بها روابط التاريخ والصداقة او الامل أن تجنيه من وجود مؤسسة عليا ، تستطيع بحكم طبيعتها الذاتيةان تضمن بكيفية فعالة تحقيق المبادىء الموما اليها اعلاه .

ورغبة منا فى أن تتخذ هذه المؤسسة شكل اكاديمية وتحمل هذا الاسم وتستظل بحمايتها ورعايتنا المباشرة ·

ورغبة منا فى أن تتالف هذه الاكاديمية من رجال بلغوا بفضل دراساتهم وانتاجهم واعمالهم اسمى الرتب واكتسبوا اكبر كفاية فى جميع الميادين ، واسدوا الى بلادهم أجل الخدمات وحققوا لها اعلى مراتب الشغوف ·

ورغبة منا ايضا فى أن تتكون من هؤلاء الرجال جمعية تسود المساواة بين أفرادها وتختار اعضاءها بكامل الحرية دون مراعاة اى اعتبار كان سوى الاستحقاق الشخصى ودون ان تتقيد صحة انتخابهم بأى شرط عدا قبول جلالتنا الشريفة · »

« احداث جوائز ومكافآت لتكريم او تشريف المنتجات والاعمال والاشخاص المتوفرين بصفة خاصة على مميزات الجدارة والاستحقاق فى مجال الثقافة والحضارة · »

« السهر ، بتعاون مع الهيئات المختصة فى الميدان المقصود ، على حسن استعمال اللغة العربية بالمغرب وعلى اتقان الترجمة من اللغة العربية واليها وابداء الآراء السديدة فى هذا الموضوع · »

« تقديم تقارير أو نظريات حول جميع المسائل الداخلية فى اختصاص الاكاديمية والتى يتفضل جلالة الملك بعرضها عليها · »

« تتالف الاكاديمية من ستين عضوا من بينهم ثلاثون من مواطني المملكة الذين يحملون صفة اعضاء مقيمين وثلاثون من الشخصيات المنتمية لجنسية أجنبية يخولون صفة أعضاء مشاركين·· »

رابعا : الكتب اللغويـــة الحديثـــة

17 — «المصطلحات اللغوية الحديثة فى العربية» د . على القاسمى 149

18 — « علم اللغة وصناعة المعجم » د . نايـــف خـــرما 153

19 — « أخطـــاء لغويـــة » الاستاذ محمد شيت صالـــح الحياوى 156